

أركان الصلاة وواجباتها وسننها أيها المسلم! إن الصلاة عبادة عظيمة تتكون من أقوال وأفعال مشروعة تُشكل صفاتها ## الكاملة. تُعرف الصلاة لدى العلماء بأنها أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم. وتتوزع هذه الأقوال والأفعال إلى ثلاثة أقسام: أركان، وواجبات، وسنن. **الأركان:** * تُبطل الصلاة بترك أي ركن منها، سواء كان ذلك عمداً أو سهواً. * يُعدّ ترك الركن بمثابة بطلان الركعة التي ترك فيها، وتُقام الركعة التالية مقامها. **الواجبات:** * تُبطل الصلاة بترك واجب منها عمداً. * لا تُبطل الصلاة بترك الواجب سهواً، ويمكن جبر ذلك بسجود السهو. **السُنن:** * لا تُبطل الصلاة بترك أي سنّة منها، لا عمداً ولا سهواً. * يؤثر ترك السنن على هيئة الصلاة. صلى النبي ﷺ صلاةً كاملةً بجميع أركانها وواجباتها وسننها، وقال: "صلّوا كما رأيتموني أصلي...". **القسم الأول: أركان الصلاة** تُعدّ أركان الصلاة أربعة عشر، وهي كما يلي: 1. **القيام في صلاة الفريضة:** * قال تعالى: "وقوموا لله قانتين" [البقرة: 238]، وفي حديث عمران مرفوعاً: "صلّ قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب". * تدل الآية والحديث على وجوب القيام في الصلاة المفروضة مع القدرة عليه. * يُعذر بترك القيام من يُصلي خلف إمامٍ مُرتبٍ لا يستطيع القيام. * يُصلي من خلف إمامٍ لا يستطيع القيام قعوداً تبعاً لإمامهم. 2. **تكبيرة الإحرام في أولها:** * قال ﷺ: "ثم استقبل القبلة وكبر". * قال ﷺ: "تحريمها التكبير". * لم يُنقل عن النبي ﷺ أنه افتتح الصلاة بغير التكبير. 3. **قراءة الفاتحة:** * "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب". * تُعدّ قراءة الفاتحة ركناً في كل ركعة. 4. **الركوع في كل ركعة:** * قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا أركعوا واسجدوا". * ثبت الركوع في سنّة النبي ﷺ. 5. **الرفع من الركوع والاعتدال واقفاً:** * داوم النبي ﷺ على فعل ذلك. * قال ﷺ: "صلّوا كما رأيتموني أصلي". 6. **السجود:** * قال تعالى: "واسجدوا". * يوضع الجبهة على الأرض في السجود على الأعضاء السبعة: الجبهة، الأنف، اليدين، الركبتان، وأطراف القدمين. 7. **الرفع من السجود والجلوس بين السجدين:** * قالت عائشة: "كان النبي ﷺ إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي قاعداً". 8. **الطمأنينة في كل أفعال الصلاة:** * الكتاب والسنّة يدلان على وجوب الطمأنينة في الصلاة. 9. **التشهد الأخير وجلسه:** * يُقال في التشهد: "التحيات... إلخ، اللهم صلّ على محمد". 10. **الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير:** * يُقال: "اللهم صلّ على محمد". 11. **الترتيب بين الأركان:** * صلى النبي ﷺ الصلاة مُرتبةً، وقال: "صلّوا كما رأيتموني أصلي". 12. **التسليم:** * قال ﷺ: "وختامها التسليم". **القسم الثاني: واجبات الصلاة** تُعدّ واجبات الصلاة ثمانية: 1. **جميع تكبيرات الانتقال:** * لا تُعدّ تكبيرات الانتقال من قبيل الركن، بل من قبيل الواجب. 2. **التسميع:** * يُقال: "سمع الله لمن حمده". * يُعدّ التسميع واجباً للإمام والمنفرد، ولا يقوله المأموم. 3. **التحميد:** * يُقال: "ربّنا ولك الحمد". * يُعدّ التحميد واجباً للإمام والمأموم والمنفرد. 4. **قول: "سبحان ربي العظيم" في الركوع:** * يُقال مرة واحدة، ويُسن الزيادة إلى ثلاث أو عشر مرات. 5. **قول: "سبحان ربي الأعلى" في السجود:** * يُقال مرة واحدة، ويُسن الزيادة إلى ثلاث مرات. 6. **قول: "رب اغفر لي" بين السجدين:** * يُقال مرة واحدة، ويُسن الزيادة إلى ثلاث مرات. 7. **التشهد الأول:** * يُقال: "التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أو نحو ذلك مما ورد". 8. **الجلوس للتشهد الأول:** * داوم النبي ﷺ على فعل ذلك، وقال ﷺ: "صلّوا كما رأيتموني أصلي". **القسم الثالث: سنن الصلاة** تُشكل أفعال وأقوال الصلاة غير المذكورة في الأركان والواجبات سنن. * لا تُبطل الصلاة بتركها. * تنقسم سنن الصلاة إلى: * سنن الأقوال: تشمل الاستفتاح، التعوذ، البسمة، التأمين، القراءة بعد الفاتحة، التسبيح في الركوع والسجود، والدعاء في التشهد الأخير. * سنن الأفعال: تشمل رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام، وضع اليد اليمنى على اليسرى، النظر إلى موضع السجود، وضع اليدين على الركبتين في الركوع، تمكين الجبهة في السجود، وغير ذلك مما يُذكر في كتب الفقه. **صفة الصلاة:** * تشمل صفة الصلاة على جميع أركانها وواجباتها وسننها كما وردت في النصوص. **مُكرهات الصلاة:** * يُكره في الصلاة: الالتفات بالوجه والصدر، إلّا لحاجة. * الالتفات بالبدن كله أو الاستدبار عن الكعبة بدون عذر. * رفع البصر إلى السماء. * تعميض العينين بدون حاجة. * إقعاؤه في الجلوس. * الاستناد إلى جدار دون حاجة. * افتراس الذراعين في السجود. * العبث بيد أو رجل أو لحية أو ثوب. * التخصّر. * فرقة الأصابع. * الصلاة في مكان فيه تصاوير. * دخول الصلاة ومُشوّس الفكر. * دخول الصلاة بعد حضور طعام. * تخصيص جبهته بما يسجد عليه. * مسح جبهته وأنفه من أثر السجود قبل الفراغ من الصلاة. **مُسْتَحَبّات ومُباحات الصلاة:** * يُسْتَحَبّ للمصلي: * ردّ المار من أمامه. * اتخاذ السترة. * إسماع الإمام القراءة الصحيحة إن التيسر عليه. * يُباح للمصلي: لبس الثوب وحمل شيء. * فتح الباب. * قتل حية أو عقرب. **سجود السهو:** * يُشرع سجود السهو لِتَفَادِي النسيان والنهول وإرغام الشيطان. * يُشرع سجود السهو للزيادة أو

النقص أو الشك في الصلاة. **الذكر بعد الصلاة:** * يُشْرَعُ ذِكْرُ اللَّهِ بعد الصلاة. * يُسْتَحَبُّ ذِكْرُ اللَّهِ بعد الفراغ من العبادات. * يُسْتَحَبُّ ذِكْرُ اللَّهِ على الصفة الواردة عن النبي ﷺ. **ختاماً:** * تُعَدُّ الصلاة عبادة عظيمة يجب أدائها على الوجه الأكمل. * يُسْتَحَبُّ الاهتمام بالصلاة ومعرفة ما يُكَمِّلُها وما يُنْقِصُها. * يُسْتَحَبُّ الاعتماد على الشريعة الواردة عن النبي ﷺ في كل ما يخص الصلاة.